

الضفة الغربية — اذا تم تحقيقها — القيام ببعض الدعاية « التحريرية » ، فان « أمن » دولة اسرائيل المستعمرة ستضمنه القوتان العظيمان . وان اية محاولة تقوم بها قوات التحرير الفلسطينية لتقلب هذه المعادلة التنظيف التي تضع الاسس لمصالح كل من القوتين في الشرق الاوسط ، ستجابه بتمتع امركي روسي مشترك « (١٥٢) . وسيكون الفلسطينيون ضحية هذه التسوية لانها لا تقرب بان الصهاينة هم المعتدون ، ولانها تفتقر مسبقا ان للدولة الصهيونية الحق في الوجود فوق الوطن الذي كان يعرف باسم فلسطين (١٥٤) .

ويؤمن الماويون بأن السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بتحقيق شروط معينة . وهذه الشروط هي : (١) ازالة نفوذ القوى العظمى (١٥٥) ، (٢) اثناء المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل (١٥٦) ، (٣) عودة الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ (١٥٧) ، (٤) اعادة الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، والمعرفة بالحقوق الوطنية في كل فلسطين بالمشاركة مع اليهود الاسرائيليين في دولة علمانية ديمقراطية (١٥٨) .

ويحاول الماويون تحقيق هدفين من وراء تقاريرهم وتحليلهم لشؤون الشرق الاوسط : **اولا** ، انهم يحاولون الالتزام بمبادئ الفكر الماركسي — اللينيني — الماوي ، مثلا اهمية التحرر الوطني والجيبة الموحدة المعادية للاستعمار ، وتطبيقها على الصراع الفلسطيني — الصهيوني والصراع العربي — الاسرائيلي . **ثانيا** ، انهم يتوجهون اساسا الى اليسار المؤيد للصهيونية — اليهودي وغير اليهودي — في الولايات المتحدة ، والذي لم يغير موقفه منها . ولهذا السبب نجد ان مطبوعاتهم تحتوي على نبذات تاريخية طويلة ، وحقائق موثقة ، وتحليل طبقي لاسرائيل والصهيونية ، وهي معلومات لم تكن متوافرة للشبان اليساريين قبل بضع سنوات .

حزب عمال العالم : يعبر هذا الحزب من خلال صحيفته **عمال العالم** عن موقف سياسي مجاد بشدة للصهيونية وللإستعمار الغربي . وهو يتخذ موقفا نعديا من الاتحاد السوفياتي والصين دون ان يلتزم بالمعسكر التروتسكي (١٥٩) . ويعتبر حزب عمال العالم ان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

الفلسطيني بعد حرب اكتوبر بابداء الرغبة في بحث قيام سلطة وطنية في الضفة الغربية وغزة ، فقد حافظ الماويون الامركيون على استراتيجيتهم ذات الخطين التي تفرضها فلسفتهم حول الجبهة الموحدة المعادية للاستعمار . فهم من ناحية يلتزمون بالنضال المسلح طويل الامد وحرب الشعب كطريق لاقامة دولة حرة وديمقراطية فوق كل فلسطين ، ويوافقون في الوقت نفسه على تحقيق أهداف قومية محدودة وقصيرة المدى تعطي الفلسطينيين حدا أدنى من تقرير المصير القومي والاستقلال .

وقد نشرت **ذي غارديان** خلال الاشهر الثلاثة التي شملتها هذه الدراسة بيانات عديدة صدرت عن منظمات المقاومة الفلسطينية وحولها . ومن بينها بيان للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين صدر في ايار ١٩٧٠ بعنوان « نحو حل ديمقراطي للمسألة الفلسطينية » (١٤٨) . وكذلك نص « برنامج النقاط السبع » الذي أقرته اللجنة المركزية لتفتح في كانون الثاني ١٩٦٩ والذي دها ايضا الى دولة ديمقراطية علمانية (١٤٩) . ونشرت **ذي غارديان** في آخر نوفمبر مقالين منفصلين حول كيف ان غالبية المقاومة الفلسطينية (باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) تد « وافقت على الاشتراك في مؤتمر دولي وعلى قبول قيام دولة فلسطينية كخطوة اولية » . وقد جرى التشديد على ان هذا القبول يشكل مرحلة انتقالية نحو تحقيق الهدف النهائي باقامة دولة ديمقراطية في فلسطين كلها . ونشرت **ذي غارديان** في ديسمبر ١٩٧٣ مراجعة لمقابلة مع نايف حواتمة ظهرت في مجلة **أفريكاسيا** عدد فيها أسباب قبول الجبهة الشعبية الديمقراطية بدولة فلسطينية (١٥١) . وقد نقلت **ذي كول** في الشهر نفسه تقارير حول رفض بعض الفلسطينيين والعرب الاخرين لوقف اطلاق النار وللتسوية عن طريق الامم المتحدة ، وشددت على ضرورة تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وضرورة متابعة الكفاح المسلح وحرب الشعب لتحصيل تلك الحقوق كاملة (١٥٢) .

ويرفض الماويون شروط ومبدأ التسوية المقترحة من قبل القوى العظمى ، لانهم يرون فيها خسارة أكيدة للفلسطينيين : « ان حركة التحرير الفلسطينية تطعن في الظهر من قبل اصدقائها المفترضين (الاتحاد السوفياتي مثلا) . وبالرقم من انه سيسمح لدولة